

# سلسلة الهدى والنور 338}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان كنت تعني العامة فالعامة كما يقول العلماء لا مذهب له ومذهبه مذهب مرسيه وان وان كنت تعني العلماء وطلاب العلم الذين يمشون على قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:00:00](#)

وعلى هذا العالم وذاك الطالب ان يتحرى الصواب مما اختلف فيه الناس آآ اينما انتهى به بحثه وقف عنده وطرح الشك واخذ باليقين وفتح باب الشك هذا لا نهاية له - [00:00:31](#)

وهو كما تعلمون من وساوس الشيطان فمن لم يكن عنده رأي وعليه ان يأخذ بالاحتياط لكن احتياط في كثير من المسائل يوقع في الاشكال لان الذي يقول مثلا اقرأ وهو معارض بيقول لا تقرأ - [00:00:54](#)

ولذلك فلا بد من ان يتحرى الصواب وان يجتهد بقدر ما يستطيع والاجتهاد يختلف من العالم الى طالب العلم الى العامي كله بحسبه ولا يكلف الله نفسا لو شعرها الشك يعني ليسه ليس له قيمة شرعا - [00:01:21](#)

وله من الدالة الشرعية حتى يعتد به ويلتفت اليه ولكن اذا كان طالب العلم يعني لم يحصل وصول التي طيب هذا يعني موقفه يعني غير واضح لان لم يدرس ابن السيد هادي - [00:01:47](#)

يعني وهو لما يحصل بعد الادوات التي يستطيع ان يرجح بها هذا موقفه ايه يعني يقلد يقلد ولا بد نحن نقول الفرق بين دعوتنا وبين ما عليه الجماهير لاخواننا المسلمين ان الجماهير جعلوا التقليد دينا - [00:02:11](#)

ونحن نجعله ضرورة وشتان بين الامرين اتخذه دينا فنسوا قال الله قال رسول الله بل وكثيرا ما يحاربون من يقول قال الله قال رسول الله لانه هذا الاتجاه اصبح نسيا منسيا - [00:02:45](#)

بسبب التدين بالتقليد اما انسان كما صورت انفا ضاع بين ما قيل وقال هذا له قول وله ادلة وهذا له قول وله ادلة وربما يكون في قول ثالث ورابع تضاع بينها فهذا لابد له من التطبيق - [00:03:06](#)

ويفترض في التقيد ان يبتعد عن اولا اتباع الهوى الذي يعبرون عنه بتتبع الرخص وثانيا ان يقلد من يغلب على ظنه انه اعلم واتقى واصلح ونحو ذلك من الصفات التي ترجح عالما على اخر - [00:03:29](#)

التقليد اذن ضرورة ولا يجوز ان يجعل دينا وهذا تماما يبدو لي انه كالقياس الذي هو دليل من الدالة الاربعة الشرعية التي هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس لكن القياس كما قال الامام الشافعي رحمه الله - [00:03:56](#)

القياس للضرورة وهذا ايضا معروف عند الفقهاء حين يقولون اذا ورد الاثر بطر النظر واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ويقولون ايضا لا اجتهاد في مورد النص لكن هناك فرق مع اتفاقهم على هذا انه لا اجتهاد في مورد النص - [00:04:20](#)

هناك فرق في استعمال القياس فمن متوسع يقابله منكر ممكن مقياس من اصله وهم الظاهرية ويتوسط بين اولئك المتوسعين وهؤلاء المنكرين وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اله او بعده يتوسط بين هؤلاء وهؤلاء اهل الحديث - [00:04:52](#)

ومنهم الامام الشافعي رحمه الله ويقول لا قياس الا عند الضرورة وكذلك لا تقليد الا عند الضرورة حينما لا تجد النص لكتاب الله ومن حديث رسول الله وهذا الخطاب للعالم - [00:05:27](#)

فضلا عن طالب العلم فضلا عن من دونه حينما لا يجد النص في الكتاب او في السنة فلا بد له من ان يقلد من هو اعلم منه ولذلك نقرأ

في سيرة الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:47

ان بعضهم كان يتبع بعضنا ويثق به ولا يجادل ولا يناقش خلافا لما يتوهم بعض الغلاة في اتباع الكتاب والسنة حيث يقولون بالاجتهاد في كل كبير وصغير هذا خطأ لانه لابد - 00:06:06

بكل انسان مهما علا وسم علما ان يفوته شيء من العلم مصداق قوله تعالى وما اوتيتهم من العلم الا قليلا افيان الحالة لابد ان يقلد العالم الذي يثق بعلمه فمسلتنا هذه من هذا القبيل - 00:06:27

من لم تتبين له الوجهة الصحيحة من الاراء المختلفة من يخلد العالم الذي يثق في علمه سواء كان القول بالركنية في مسألتنا هذه او بتحريم القراءة وراء الامام. او بالتوسط بين هذا وهذا - 00:06:48

فيأخذ بما فبقول من يطمئن الى هزمه وفضله وسابقته في ذلك بالنسبة للمبادئ يعني هل آآ يعني قوله نذهب يطرح اذا كان المقصود بالمذهب يطرح ككل هذا غير ممكن وهذا له صلة بالجواب السابق - 00:07:09

ان اكبر عالم لابد له من ان يقلد من هو اعلم منه اما اذا كان المقصود بانه يطرح بعض المسائل التي تبناها من هذا المذهب اينما تبين له ان الصواب في المذهب الآخر - 00:07:49

هنا يأتي قولنا لا يجوز التدين بالتمذهب او بالتقليد مذهب ان هذا امر لم يرفضه الله تبارك وتعالى على احد من الناس ان يقلد شخصا او اماما او جماعة لايعانهم - 00:08:10

وهذا صريفي كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كقوله تعالى مثلا واسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اسألوا اهل الذكر هذا الذكر - 00:08:30

هم بلا شك آآ اهل القرآن وليس المقصودون بالذكر هو ان يقول المهان سبحانه الله والحمد لله الذي يشترك فيه عامة الناس. عالمهم وتابعهم وجاهلهم انما هذه الآية تفسر بقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما - 00:08:49

الذكر المعرف في هذه الآية والتي لا يمكن تفسيرها بالتسبيح والتكبير والتحميد ونحو ذلك من الاذكار هو عينه المقصود بالآية السابقة اشهد اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فهذا واجب من لا يعلم. وهنا في الواقع هذه الآية - 00:09:15

تضع منهاجاً للمسلمين جميعاً عالمهم جاهلهم يوجب على هؤلاء ما لا يوجب على هؤلاء. ويوجب على هؤلاء ما لا يوجب على هؤلاء يوجب على من لا يعلم ان يسأل اهل العلم - 00:09:39

اسأل اهل ذكري ان كنتم لا تعلمون ويوجب على هؤلاء ان يجيبوا والا يكتموا العلم كما جاء في الحديث الصحيح من سأل عن علم فكتبه كلم يوم القيامة برجال من نار - 00:09:59

فقوله تعالى اهل الذكر يعني اهل العلم بكتاب الله وبالتالي ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر في الآية السابقة وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نجي اليهم. هذا البيان هو سنة الرسول عليه السلام - 00:10:17

ولذلك فيجب على كل مسلم ان يتبقى القرآن مع بيانه اي ان يتلقى القرآن مع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. لان هذه السنة هي بيان القرآن الذي امر الرسول عليه - 00:10:41

كلام بالآية السابقة ان يقوم بهذا الواجب وانزلنا اليك الذكرى لتبين للناس ما نزل اليهم لهذا قال عليه الصلاة والسلام مبينا وجوب التمسك بالقرآن وبيانه تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما بهما. كتاب الله وسنتي - 00:10:59

ولن يتفرقا حتى يردا عليه الحول فاذا انت عالم فيجب عليك ان تتبع العلم وهو قال الله قال رسول الله انت جاهل عليك ان تسأل اهل العلم وهم اهل الذكر - 00:11:28

اشهد ان ذكري ان كنتم لا تعلمون من اجل هذا يحرم على من ليس عالما ان يفتي الناس بغير علم كما قال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم - 00:11:45

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وكما جاء في الحديث في سنن ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية فجرح فيها رجل فلما اصبح الصباح - 00:12:06

وجد نفسه جنباً ويعلم انه يجب عليه الغسل لكن عليه جراحات كثيرة فسأل من حوله هل يجدون له رخصة بان لا يغتسل لما به من جراحات قالوا لا لا بد لك من الغسل - [00:12:29](#)

اغتسل فمات لما بلغ خبره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعا الذين افتوه وكانوا سبب موته بقوله قتلوه قاتله الله الا سألوا حين جاهلوه فانما شفاء العين سؤال - [00:12:52](#)

ففي هذا الحديث وجوب سؤال غير العالم العالم وتحريم افتاء غير العالم الذين افسوه بوجوب الاغتسال مع وجود الجراحات في بدنه كانوا غير علماء فكان من الواجب عليهم ان يعودوا الى علمائهم في تلك الشرعية فيسألوهم حتى ما يقعوا في مثل هذه الفتوى - [00:13:19](#)

القائلة قتلوه قاتلهم الله. الا سألوا حين جهلوا فانما شفاء العيش سؤال اذا نحن نفرق بين ان يتدين المسلم باتباع مذهب من الف الى ياءه لا يخرج ان يقيد شعره وكأنما هو كتاب الله - [00:13:48](#)

وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يجب الاستسلام له بالكلية. ليس الامر كذلك لانه المذهب اي مذهب اليوم عليه المسلمون هو اولا ابتداء اجتهاد امام من ائمة المسلمين - [00:14:10](#)

وانتهاء دخل في هذا المذهب مئات بل الوف الاراء والاقوال الذين ينتمون الى الامام فالمسائل الموجودة الان في كل مذهب ليس كما يتوهم كثير من الناس انه هذه مسائل كلها صدرت ونبتت من نفس الامام - [00:14:32](#)

لا اصول هذه المسائل وامهاتها هي من الامام ان كان ابا حنيفة او مالكا او الشافعي او احمداً لكن مع الزمن توسعت هذه المسائل كثيرة وكثيرة جدا ولذلك فاذا خرج - [00:14:54](#)

احد المتمسكين بمذهب النار اه عن مسألة ما تباعا لحديث ما او اية ما لا يكون في ذلك اولا خالف الامام ضرورة ممكن يكون غلط من جاء بعد الامام بمئات السنين - [00:15:14](#)

ثم لو فرض انه خالف الامام فهو خالف الامام الدون لاتباع الامام الاعلى الذي ليس بعده امام الا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك فما اجمل كلام احد علماء الحنفية الهنود وهو ابو الحسنات اللخوي - [00:15:34](#)

لما ترجم لاحد تلامذتي بتنميل لتلاميذ ابي يوسف تلميذ ابي حنيفة وهو عصام البلخي هو حنفي تلميذ ابي يوسف الذي هو تلميذ الامام ابي حنيفة يقول كان يرفع يديه في الصلاة - [00:16:03](#)

عصام البلخي تلميذ ابو يوسف اللي هو تلميذ ابي حنيفة. كان يرفع يديه في الصلاة يعني عند الركوع ورفع منه وهذا مكروه تحريماً عند الحنفية اه يعلق مؤلف الكتاب ابو الحسنات اللثوية فيقول - [00:16:45](#)

ونعم ما يقول. قال ومنه نأخذ ان الحنفية اذا ترك مسألة من مسائل امامه اتباعا للدليل لم يخرج بذلك عن التقليد بل هو لا يزال في دقة التقليد في صورة ترك التقليد - [00:17:05](#)

كلام شوي من كلام الفقهاء صعب اه فاهمه لكن هو واضح جدا لا يزال في رقة التقليد في صورة ترك التقليد يشير ان هناك تقليدين تقليد في الاصول وتقليد في الفروع - [00:17:30](#)

من الاصول قول الائمة كلهم اذا صح الحديث فهو مدني واذا جاءكم الحديث عني خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا به وادرجوا بقوله عرض الحائط هذا شأن كل مسلم - [00:17:54](#)

هذه القاعدة اذا صح الحديث فهو مذهبي حينما رفع عصام بلخ يديه فهو اخذ بالاحاديث التي ابلغها الامام الحافظ زيد الحافظ الزيدعي الحنفي نحو خمسة عشر حديثاً عن خمسة عشر صحابيا - [00:18:16](#)

انه الرسول كان يرفع يديه لركوع رقبة منه لما فعل هذا عصام البرخي وخالف امامه في هذا الفرع فهو ترك تقليده في الفرع لكنه لا زال مقلدا في الاصل ولذلك قال انه عصام هذا لما رفع يديه ما خرج عن التقليد وان كان هو لا يزال في - [00:18:41](#)

ابقت التقليد هل هو الاصل بسورة ترك التقبيل اي في الفرع هذا هو موقف العلماء انه لا يعرضون عن السنة من اجل اقوال ائمة ولا ايضا يعرضون عن اقوال الائمة كلها اذا لم تخالف السنة بل كما - [00:19:10](#)

الفا ان من لا علم عنده عليه كبير من كان عنده عالم الا في مخالفة الشيوعية بسم الله لكن هل يجوز للمبتدئ مثلا ان يسلم طلب العلم فليزرع مذهب النار على سبيل الدراسة فقط - [00:19:33](#)

بس انه لو السنة دي من اولها يعني ولم يتبع دليلا معينيا في الدراسة منظما يعني ممكن لا يزال كما لو تبع مذهبيا على سبيل الدراسة اذا قال لدى او درس مذهبيا - [00:19:55](#)

ووضع نصب عينيه الكلمة الجميلة التي نقلتها انفا عن حسنات الاخوي بمعنى كل ما تبينت له مسألة من ذاك المذهب الذي يدرسه انها هذه مسألة على خلاف السنة ركع ولو كان دارجا لها كمذهب - [00:20:18](#)

اتباعا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ما في عندي مانع وفي الحقيقة انا اقول لا سبيل اليوم لمن يريد ان يدرس العلم ما دام ان الغالب على المسلمين هو التزام مذهب معين - [00:20:43](#)

لو انه رجع الينا العهد الاول الصحابي والتابعين واتباعهم حيث لم يكن هناك امام يتبع دون غيره مثلا كلنا يعلم قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم خير الناس قرني - [00:21:05](#)

للسحابة ثم الذين دونهم التابعين ثم الذين يلونهم اتباع التابعين فنحن نعلم انه لم يكن في الصحابة منه بكري ولا من هو عمر ولا من هو عثمان ولا من هو علوي - [00:21:28](#)

وانما كانوا يسألون اهل العلم منهم لا يوجد واحد والله انا ما بسأل ولا استفيد ولا اقلد ولا انتبه الا ابو بكر او الا عمر لم يكن شيء من ذلك - [00:21:50](#)

وهكذا يقال عن التابعين فلو كان جونا اليوم جوا سلفيا محضا لا نقول بدراسة لانه هذه الدراسة انما هي كما تدرس القوانين الارضية من حيث انه لا يجب على المسلم - [00:22:03](#)

الا ان يدرس كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن بسبب هذا الزمن المديد الطويل لم يكن لم يعد بامكان طالب العلم ان يفهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من طريق المذاهب - [00:22:25](#)

لكن هنا في مجلقة فهذه الدراسة مع انها هي السبيل كما قلنا بفهم الكتاب والسنة فهي وسيلة وليست غاية ففي كثير من الاحيان كما نرى ينقلب الى غاية فتتسى الغاية الحقيقية. وهي الكتاب والسنة - [00:22:44](#)

فاذا كان الدارس كما قلت لمذهب النار هو لا يدرسه ليجعله هدفه الاعمى والاسمى والاعلى وانما كوسيلة للتعرف على هذا الفقه ثم لتمييز ما وصف السنة مما خلق يا الله مبين انه ضيفنا اليوم - [00:23:09](#)

له حصة اسد من اسئلته شو؟ شو ابو منير بعض المشاكل التي بدليل معلش نحنا هلا ما انا في التاريخ ابو حنيفة يعني تابعي على قول بعضهم وبقينا اتباع التابعين - [00:23:33](#)

او من السلف الصالح لكن ما الدليل انه يجب اتباعه بعينه ولماذا لا يكون اتباع ابو بكر مثلا وعمر كما قلنا انفا ولا ابو حنيفة اله مؤلفات ولا ابو حنيفة له مؤلفات - [00:24:11](#)

حقيقة لكن شو اله اتباع ترى ابو بكر ليس له اتوى ثم اذا فرضنا مال اتباع والله هذه مصيبة الدار افضل انسان بعد رسول الله ليس له اتباع ثم من يأتي بعده على راس نهائيا عالم صالح تقي الى اخره - [00:24:32](#)

لكن لماذا كان الافضل لا يكون له اتباع؟ وهذا مفضل بالنسبة لي كلنا واتباع معناه انه قلنا نحنا الحقيقة المهم ان المسألة هي لقاء طوبى باللغة جدا من الناحية الدينية ومن ناحية العلمية - [00:24:56](#)

ربنا يقول اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم احسن ما انزل اليكم من ربكم فقول من يقول كذا اي شيء كان هذا اولا ليس مما انزل علينا فضلا عن ان يكون احسن - [00:25:23](#)

ما انزل الينا واضح هذا ثم لو ان الائمة كانوا متفقين على رأي واحد في كل مسألة وجاء انسان اه هيك عبارة عن اللغة العربية اي نعم. قميء يعني لا قيمة له - [00:25:45](#)

بده يأتي الينا بفهم يخالف هؤلاء الائمة هذا لكن اذا تبعنا واحدا منهم مع وجود اخر يخالفه في رأيه فمن الذين نتبعه حين ذاك مع

صريح كتاب الله عز وجل - [00:26:13](#)

الذي نزل حل مشاكل الناس بحل الخلافات بينهم فهو يقول فان تنازعتم في شئ ردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسنوا تأويلا الان نأخذ مسألة كثيرة الوقوع - [00:26:37](#)

وكثيرا ما ننشر عنها ربما يكون في الحاضرين من يخطر في باله ان ما خطر له الان يخطر في باله في غير هذا الزمان لانه مصري كما يقول الفقهاء اكثر بها البلوى - [00:27:11](#)

هو مسلا عم يوخذ حاجة من زوجته من امرأة غريبة عنه واز ايش؟ مس يدها وهو متوضي انتقاد وضوءه ولا لا لمن نتبع الان ابو حنيفة بيقول منطقة اه الشافعي بيقول انتقض مطلقا - [00:27:30](#)

ما لك بيقول ان كان اللبس بشهوة تقاضى والا فلا هات لشوف هدول الجمال بيقولوا لازم ننتبه لائمة. هل انت تستطيع ان تنتبه لائمة لات يدون في هذه الاقوال المتناقضة لا يمكن - [00:27:54](#)

اذا ما الاعمال كل واحد الان راح يقول امامي الحنافي راح يكون امامي الله يرضى عنه المالكي راح يقول امامي الله يرضى عنه وراح يقول الشافعي امامي الله يرضى عنه ونحن نقول رضي الله عن الجميع - [00:28:11](#)

لكن لا يمكننا ان ننتبه للجميع فاذا الدعاة الى التمسك بالمذهب لا احد يستطيع ان يقول بالتمسك على اطلاقه وانا اتحدى اي انسان ان كان عالما كبيرا كبيرا جدا يتمذهب بمذهب من هذه المذاهب. او طويلبا اتحداهم جميعا ان يوجد فيهم رجل حنفي قح - [00:28:32](#) حنفي يعني بالنبي بي ما لك بن مية بي شافي بالمية مية حنبلي. مستحيل مستحيل هذا لا وجود له في الدنيا ابا اذا نفترض الان حنفي خالف مذهبه في مية وواحد - [00:29:04](#)

طيب شو الفرق بينه وبين اللي قاله الحنفي بمية تين ما في ظلم لانه علة الحظ على التمسك بما عليه الشرع لم يحض هو انه هذا امام افقه منا واعلم منا. هاي دعوة صحيحة - [00:29:23](#)

لكن ما لك انت خالفته بيدك المسيري هل يعني مخالفتك له في هذه المسألة؟ انك انت صرت اعلم منه لا احد يقول بهذا ابا وحينئذ نفس الجواب بالنسبة لي قال في الامام مسألتين او ثلاثة او خمسة - [00:29:42](#)

هم يتوهمون وهما لو خضعوا للبحث العلمي المحض لتبين لهم انهم ذاهبون يتوهمون ان من يدعو الناس الى اتباع الكتاب والسنة وعلى الطريقة العادلة المنصفة اللي قلناها انفا اه انه هذا فيه حط من قيمة الائمة - [00:29:59](#)

ما في حظ وفيه كائنة ليه نحن نقول انهم اعلم وافقه واقرب طبقة وهذا امر ظاهر يليه لكن العصمة للرسول عليه السلام. اب دون سائر الله جميعا فنحن حبا للائمة - [00:30:32](#)

ما لازم يحملنا على ان نقلل من قيمة اتباعنا للرسول عن السلام في سبيل حبا للائمة. والا راح يصيبنا ما اصاب الشيعة ولو رشاش في النية واحد يعني الشيعة ماذا فعلوا؟ نسوا الرسول عليه السلام - [00:30:51](#)

علي عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام اما الرسول عليه السلام فقل ما يذكر. وان ذكر فمن طريق اهل البيت فقط. اما الالوف المؤلفة من الصحابة قال اري شو ابوكر وعمر؟ فلا قيمة لهم - [00:31:12](#)

نحن تجاوزنا الشيعة حينما لا نقول قال رسول الله وانما المذهب هي المذهب هيك سبحان الله! لماذا هذا الجمود؟ احترامنا للعلم ترى هل احترمنا الرسول عليه الصلاة والسلام حينما اعرضنا عن العمل بسنته - [00:31:30](#)

المشكلة المشكلة عميقة ووسيلة جدا. اليوم خذ اي عالم من هؤلاء الذين يحترمون المذاهب او يحترمون الائمة احتراماً لفظيا وليس احتراماً حقيقيا لانه احتراماً حقيقي لا يأتي بمخالفتهم في الاصول وتقليدهم في الفروع. هو يقول لك اذا صح الحديث او -

[00:31:55](#)

ابي انت بتخالفه في عشرات الاحاديث ما تاخذ بها. لانه الامام قال بخلافها هو لما قال بخلافها له عذر له عذر بلا شك وهو مأجور على كل حال. لكن انت شو عذرک - [00:32:24](#)

عذروا انه حنفي وذاك عذره كما قلنا مالكي واقع اين في كتاب الله انه هذا عذر؟ يبرر له ان لا يسن من رسوله تسليما. فلا وربك لا



يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:32:41

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما لهذا نعتقد جازمين ومستعدين ان نتفاهم مع اي شخص يريد الوصول للحق وبالحكمة والموعظة حسنة وصل الامر الى انه لم يبق اي صلة - 00:32:59

بين المقلدين وبين سيد الانبياء والمرسلين والدليل اذا قلت له صف لنا صيغة صلاة الرسول صلاة اللي بيصليها خمس مرات ما يستطيع ان يصفها لك بانه يستطيع ان يصف لك صلاة امامه - 00:33:25

وهناك ستجد بونا شاسعا بين هذا الذي يصلي على مذهب امام وبين هذا الذي يصلي على مذهب امام اخر طيب ومذهب الرسول عليه السلام اين هو اصبح في خبر كان - 00:33:47

انا يؤسفني ان اذكر قصة وان كنت اعتقد انها غير واقعية لكن حسبنا لنعرف ما فعل التمثذهب ان يوجد هذا الكتاب وفيه القصة الاتية مطبوعا ومنشورا بين المسلمين القصة التي فيها انا لا اؤمن بصحتها - 00:34:07

لكنها ذكرت على ان صحيحة واقعة وانها السبب كانت سببا قويا لتبني احد ولا مصر الشيعة مذهب الحنفي على المذهب الشافعي. ليه هالحكاية؟ ما هي سموا رجلا في كتب التاريخ من امراء مصر في هذا التاريخ الاسلامي الطويل - 00:34:34

انه كان شيعيا بسبب حكمه في مصر وكونهم من اهل السنة اتصلوا بي وبلغوه اه مذهب السني الى اخره. لكن هو قال لهم انا شايف في مذاهب عندكم. مم. في مذهب الحنفي والشافعي والى اخره. ولذلك انا بدي ادخل في المذهب السني على بصيرة - 00:35:03

فشو المذاهب المنتشرة عندكم؟ قالوا الحنفي والشافعي قال اتوا عالمين كل منهما يمثل مذهبه واحد حنفي وواحد شافعي فاوتي به قال لهما اريد من كل منكما ان يصلي امامي صلاة مذهبه - 00:35:29

حتى انا اشوف اي صلاة انسب؟ فاتبنى ذاك مذهب الذي يصف هذه الصلاة قال هنا تبدأ المشكلة قال جاء الحنفي وقضية كما يقولوا عندنا في الشام قضية محبوكة يعني رواية - 00:35:54

اتي بجلد كلب زكي اي ذبح غير مسبوق فتلبس به فهجم الذباب عليه الجد الكد المذبوح يزكي في المذهب الحنفي تزكية تطهره عند الائمة الآخرين لابد من من دبغه وهذا ليس عنده جميعا ايضا - 00:36:17

المهم وضع الجلد وهجم الدبان هذاك لبس احسن الثياب قضية مبينة انه تركيبة الحنفي دخل في الصلاة بدل ما يقول الله اكبر قال مسلا بالتركي بالالبان جوتي مصر لذلك الشافعي قال الله اكبر - 00:36:51

مين ما بفضل الصلاة هاي من اولها على يديك وقبالت الحكاية مشان يعني تبين انها مركبة تركيبة الحنفي جلس في الصلاة للتشهد ومثل ما يقرأ التشهد او اي شيء وبدل ما يقول السلام عليكم ولمؤاخذة فلتها - 00:37:26

المذهب الشافعي يقول الخروج من الصلاة بالسلام ركن من اركان الصلاة لقوله عليه السلام تحليلها التكبير تحريمها التكبير وتحليلها التسليم هذاك سلم هذاك مع الاسف ضغط ليش؟ قال لانه الحنفية بقولوا الواجب هو الخروج بصنع - 00:37:54

هذا الصنع كان شب كان تشبيهه كان اي شيء خرج بصليه وهي جابوا له بهذا المثال انه حيوان بقى في الدنيا ما بفضل صلاته داخل الشافعي على هذا ان هذه الصلاة الحنفية - 00:38:19

اه لكن هون بتشوف بقى التحامل على الحنفية ليش؟ لانه الاحناف وان كان قالوا مع الاسف هذه الاشياء لكن هذا الامام اللي عم يصلي صلاة المذهب الحنفي عم ياخذ ادوم صلاة عنده - 00:38:37

ما عم ياخذ اكملها هذاك بالعكس لبس ثياب نظيفة وتأنى واطمنن والى اخره انا ما بدخل في عقلي انه ممكن القصة هاي تقع بهذه الصورة لكن كما قلت انفا شو رأيكم مطبوع الكتاب - 00:38:53

مطبوع على وتحت ايش؟ رسالة اسمها المذهب الحق شو هو المذهب الحق؟ مذهب الامام الشافعي. اي انسان بده يشوف هالسورة هاي معروضة بين الوجهين المذهب الشافعي لكن انظر الان لو درست المسألة من زاوية اخرى - 00:39:12

مثلا الامام الشافعي بيقول يجول للرجل الزاني بامرأة وحملت منه بنتا ان يتزوجها ابو حنيفة بيقول لا هذا حرام ما يجوز كيف الواحد بينكج ما هو ايش؟ من موت فلو قيل لذك الرجل هذا الشافعي هيك بيقول - 00:39:34

طبعاً راح يصير ايش؟ نفرة. لأ. بالعكس هوني القضية. لذلك ما بجود انسان تعصبا لمذهبه ان يأخذ من مذهبه احسن ما في ويحتج به على الآخرين لانه الآخرين عندن احسن ايضاً ولو من بعض النواهي. ولهذا فهذا سيكون سبب لايقاع الفرق بين - [00:39:59](#) المتمرهبين وهذا ما وقع وهذا موجود اثاره حتى اليوم من الاثار مسلا وجود في بعض البلاد الشامية الكبرى في المسجد الواحد محاربة بعيدة محاريب عديدة من اثنين الى اربعة على حسب بقى شهرة المذاهب هناك - [00:40:26](#) عندنا في دمشق المسجد الاموي فيه اربعة محاريب. مساجد اخرى فيها محرابين. ليه لانه فيها احنا وفيها شوافة ما في ملكية ما فيها حنابلة لماذا هذه محاريب؟ كل امام بيصلي في محرابه لانه - [00:40:48](#) تكرر صلاة وراء المخالف المذهب فاذا كيف الصح لهؤلاء ان يقولوا لا نحن ما نتبع الكتاب والسنة نتبع القائمة لانه القائمة اعلم كلمة حق اريد بها باطل لان الطريقة التي - [00:41:08](#) بها يصل طالب العلم الى معرفة قول الامام اي امام كان نفس الطريق واحسن منه يستطيع ان يصل به اه الى ان يعرف قول سيد القائمة المفروض علينا اتباعه دون سواه - [00:41:30](#) الطريق اللي يطلب بها المعرفة لمذهبي من المذاهب هو نفس الطريق واحسن منه يمكن سلوكه بمعرفة ما كان عليه الرسول عليه السلام الذي قال وقد رأى يوماً في يده عمر ابن الخطاب - [00:41:52](#) صحيفة سألوها عنها قال هذه من التوراة كتبها له رجل من قال يا ابن الخطاب امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى والذي نفس محمد بيده لو كان موسى حياً ما وسعه الا اتباعه - [00:42:14](#) فيا ترى موسى ولا ابو حنيفة ولا مالك ولا شو جاب لجاب موسى كليم الله ومن اولي العزم من الرسل لو كان حياً لما واسع تباع الا تباعي بظن ان التعصب - [00:42:39](#) سيفرض على هؤلاء ضد هذا الحديث ان يقولوا ضد هذا الحديث والا تركوا التمذهب واتبعوا السنة. شو هو سيقولون لو كان موسى حياً ما وسعه الا ان يتبع مذهبه هل يمكن ان يجيء انسان يقول هذا - [00:42:59](#) ان قالوا لها استغفر الله اذا كان موسى ما هذا رجل نبي مكلف ما بصير يتبع امام لانه هو اعلم منه. طيب الاعلم منهم موجود وهو الرسول هل موسى هنا؟ هو بده يتبع الرسول - [00:43:26](#) سلموا معنا ان واجبوا يتبع الرسول ما يتبع امام طيب وانتم ما تتوبوا الرسول عليه السلام الجواب هن اعلم ممن يا هو جوابنا هنة اعلم منا فيما اتفقوا واجمعوا اما اذا اختلفوا - [00:43:45](#) وقد عرفنا حكم الله فان تنازعتم في شئ فرددوه الى الله والرسول باختصار اننا بسبب اتباعنا بالتدين بالمذاهب انقطعنا عن معرفة هدي الرسول عليه السلام في سنته وفي عبادته نحن مثلاً - [00:44:01](#) عندنا نماذج كثيرة وكثيرة جداً على الرغم من وجود بعض الاحكام في بعض المذاهب مطابقة للسنة اصبحت هذه السنن مهجورة والسبب يعود الى انه بعض المذاهب التي سيطرت في بعض البلاد - [00:44:26](#) وكان هذا المذهب لا يرى سنية تلك السنة مثلاً لا تجد لتلك السنة ذكراً في تلك البلاد. مثال مثلاً انا اعرف في سوريا لم يكن للعقيدة ما بين ايدي الناس اطلاقاً - [00:44:55](#) اولهم والدي رحمه الله وغفر لنا وله جئنا الى هنا منذ ست سبع سنين قضية كذلك. ما عندن خبر مال الامام الشافعي بيقول فيها والامام اه مالك بيقول فيها ليه؟ لانه المذهب الحنفي التركي - [00:45:16](#) كان هو الحاكم وابو حنيفة رحمه الله باجتهاده قال انه هذه عادة جاهلية كانت في زمن الجاهلية وهذه ليست مشروعة خفي عليه الاحاديث التي جاءت المؤكد وجوب ليس استحباب فقط - [00:45:35](#) وجوب العقيدة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة واحدة كل غلام مرتان بعقيدة تذبج عنه يوم سابعه هذه الاحاديث موجودة وقال بها كثير من القائمة ليس لها ذكر في كثير من البلاد الاسلامية - [00:45:56](#) لماذا؟ لانه نحن تركنا السنة ما نهتم فيها هادي سنة مستحبة. فمع الزمن نسخت من اذان الناس. فلا تكاد تجد اليوم بعض الشباب

الملتزمين السنة الا بقل لك انا ابي ما ذبح عني. شو اساوي انا؟ - [00:46:18](#)

بقول له ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان جاءته النبوة عك عن نفسه ولك اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم لكن عليك ان تذبح عن اولادك. الى اخره - [00:46:40](#)

هذا مثال بسيط من الامثلة التي هي من اثار عدم اهتمامنا بالسنة او بعبارة اوضح قطر العلاقات بيننا وبين الرسول لا ما عاد يهمنا دراسة السنة بقدر ما يهمنا دراسة مذهب من المذاهب المتبعة - [00:46:56](#)

وعلى كل حال نسأل الله عز وجل ان يلهمنا رشدنا وان يوفقنا لاتباع سنة نبينا صلى الله عليه وسلم مع الاستفادة من علمائنا سلفا وخلفا اه في كلام السابق قال - [00:47:17](#)

نعم الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عك عن نفسه صحيح هذا حديث ثبت عندنا لان له اسنادين احدهما على شرط البخاري وان كان فيه رجل اه تكلم فيه - [00:47:42](#)

ولكنه اولاً على قاعدة من اخرج له البخاري جاوز القنطرة وثانياً ان الجرح الذي جرح به لم يكن جرحاً آ مقصراً بتفسير اه يجعل الجرحى مقبولا بسم الله بلاتي يعني لا تذكر هذا الرجل لا تذكر اسمه دائما - [00:48:06](#)

اه يمكن اه ثامة ابن عبد الله بن انس او هيك شيء لان الذي يروي عن انس بن مالك او دونم المعروف اللي هو طريق عبدالوهاب متحرك. لا لا هذا متروك هذا لا نقيم له وجه - [00:48:47](#)

هنا وهذا هو السبب الذي صرف كثيرين الى تضعيف الحديث او اهم منهم ان هذا تفرج به. نعم هذا لا نقيم لا وزن طب وطريق ثامة من اخرجه الضياء المقدسي في المختارة - [00:49:10](#)

طب الفرع الثاني آ اذا سلمنا انه يجوز للرجل الان انه ياخذ المنهج الى دراسة فقط بغير ان يتعصب فاي المذاهب افضل واوصل لطالب العلم للمراد يعني الشافعي واحمد الشافعي واحمد - [00:49:29](#)

لانهما اقرب الى السنة بكثير. اما احمد اه لانه اوسع اطلاع من كل الائمة وهذه حقيقة يعرفها كل من درج السنة والشافعي مع انه ملم بقسم كبير من السنة فهو اقوى من الامام احمد في المعرفة باللغة العربية وادابها - [00:49:55](#)

ثم باصول الفقه وهو اول ان وضع كتابا في الاصول وهو الكتاب المعروف باسم الرسالة لذلك يستعين طالب العلم بفقه هذا وحديث ذاك فيجمع الخيرين من الرجلين وقد ثبت عن الامام الشافعي رحمه الله هذا من انصاف الائمة - [00:50:24](#)

وفضلهم وخوفهم من ربهم قال يا احمد انت اعلم مني بالحديث مني فاذا جاءك الحديث صحيح اعلمني به سواء كان ايجازيا او شائبا او مصريا لعله ذكر بلادا اخرى وفي هذا - [00:50:56](#)

آ نكتة او اشارة نايمة الامام الشافعي الى عدم آ تقليده بامامه ما لك امام دار هجرة مالك كان يقدم الاحاديث الحجازية على كل احاديث البلاد الاخرى ولا هو وجهة نظر في ذلك على اعتبار انه كان مقر نخبة الصحابي - [00:51:25](#)

حيث كان هناك الرسول عليه السلام المدينة واستقر فيها كبار الصحابة ومات من مات منهم فيها ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنه لكن معدوم تاريخيا ان كثيرا من الصحابة رحلوا لبلاد اخرى - [00:51:57](#)

ونقلوا معهم ما كان في صدورهم من علم تلقوه من نبيهم صلى الله عليه واله وسلم فلا ينبغي هدر هذا العلم الذي كان في صدورهم لذلك قال الشافعي انت اعلم مني بالحديث - [00:52:20](#)

لماذا لان الشافعي اقام في مكة ثم رحل الى مصر فاستفاد في مصر علما جديدا لم يكن عليه من قبل ولذلك صار له مذهبان وقديم وحديث ولمجرد انه انتقل من اقليم الى اخر - [00:52:41](#)

تسعت دائرة معلوماته وصار عنده مذهبين فماذا يقول الانسان بالنسبة للامام احمد الذي طاف البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا في سبيل جلاله من العلماء الذين رواه بالاسانيد عن الصحابة الذين كانوا تفرقون - [00:53:04](#)

بمختلف البلاد بسبب الفتوحات الاسلامية يا احمد اذا جاءك الحديث صحيحا فاخبرني بي فانت عالم به مني سواء كان حجازيا ام شاميا ام مزنيا لكن من حيث الاستنباط والفهم للنصوص والايات - [00:53:25](#)



الامام الشافعي بشهادة كل من درس حياته واعلم من امام احمد لذلك اه ما يدرس الذي يريد ان يدرس مذهباً للقاص الذي سبق سؤاله  
الجواب عنه فيختار مذهب الامام الشافعي - [00:53:51](#)

ومذهب الامام احمد زد الى ذلك شيء اخر ان الامام الشافعي من حيث اتباعه له مزية لا توجد في اتباع الآخرين اتباعه اكثر واحرص  
على اتباع قاعدة الائمة كلها كلهم وهي اذا صح الحديث او مذهبي - [00:54:13](#)

ففي الشافعية جماعة كثيرين جدا ظهوروا من بين الشافعية لانهم خالفوا الامام الشافعي في كثير من المسائل بينما لا تكاد ترى شخصا  
من علماء الذين جاءوا من بعد من الاحناف او الموالك - [00:54:49](#)

خالفوا ائمتهم تباعا منهم لنصهم الذي هو اصل اذا صح الحديث فهو مذهبي الذي يدرس المذهب الشافعي يستفيد من هذه الدراسات  
الجديدة التي وقعت من اتباع الامام الشافعي وهم واضعون نصب اعينهم - [00:55:09](#)

قوله اذا صح الحديث فهو مذهبي ومن جهة اخرى وجد في الشافعية من ائمة الحديث اكثر بكثير من ائمة حديث في المذهب

الحنفي الذين اه يشار اليهم البنان من الاحناف الذين عندهم علم الحديث قليلون جدا - [00:55:32](#)

بينما في الشافعية كثر وتجد في الشافعية كتب تخريج احاديث المذهب الشافعي كتب اينما لا تجد في المذهب الحنفي الا كتابا

واحدا وهو نصف الراعي لاحاديث الهداية نعم؟ والكتب آالف غير ترخيص الحديث - [00:56:00](#)

طبعا في كثيرة الترخيص سبقه ابن الملقن وعندك تخرين حاطر العراقي مسلا لحياء يوم الدين الغزالي وبزاف داكشي مزركشة في

كتب كثيرة في التخريج لهم كنت اشار في بعضها في مقدمة ضعيف الاحاديث الضعيفة - [00:56:27](#)

الحقيقة هذه مزايا يعني ارفع من شأن المذهب الشافعي وتجعله في مقدمة لمن يريد ان يدرس مذهباً من المذاهب الاربعة المنهج

الحنفي له مزية تعجب ناسا اخرين وهو انه يستعمل الرأي كثيرا - [00:56:54](#)

وهذه الناهية تعجب العصريين اليوم الذين يريدون انه يجي على الدين يعني يتجاوب مع الرغبات والطلبات التي تختلف باختلاف

الزمان والمكان فيواجبون بهذا المذهب اكثر من اعجابهم بالمذاهب الاخرى وبخاصة مذهب الامام احمد الذي يؤثر السنة على اي شيء

اخر - [00:57:18](#)

تفضل وذلك الامر كذلك مثلا يبقى في قوانين مثلا وفي التجارة وفي المعاملات هذا كله كله مربوط بدراسة العلم على الوجه

الصحيح من كتاب الله ومن حديث رسول الله وهذا واجب اهل العلم - [00:57:50](#)

فمن كان مستطيعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو واجبه ولا يجوز ولا يجوز له ان يدرس الاسلام على غير هذا السبيل

لكثرة الايات التي جاءت تأمرنا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:58:22](#)